

الحلقة الثانية من ذكرياتي الوجودية مع معلمي جان بول سارتر

مختارات من كتابات وجودية

بعض مما نعرفه أو لا نعرفه عن جون بول سارتر وسيمون دي بوفوار 2

تعليقات بخصوص كتاب سارتر الكينونة والعدم

إعداد وتحرير وتأليف وترجمة د. جواد بشارة

الخلفيات المعرفية في دواخل العقل السارترى:

كنت أقرأ كل ما يقع بين يدي عن سارتر أو ما ينشره سارتر من كتب وأبحاث ودراسات ومقالات وقمت بمحاولة جريئة بقراءة تفكيكية وتأويلية لمنجزه الأساس وهو الكينونة والعدم بعد أن تمكنت من اللغة الفرنسية وقرأته بلغته الأصلية . ثم طلبت موعداً من سارتر في أواخر أيامه قبل وفاته بأشهر قليلة وكان متعباً لكنه لم يرفض طلبي فزرتة في مقر استراحته وقدمت له النصوص التي كتبتها كتعليقات وتفسيرات لبعض مما فهمته من أطروحته الفلسفية بعد أن كنت أستمد معرفتي ومعلوماتي من النص المترجم لكتاب الكينونة والعدم والذي ترجمه عبد الرحمن بدوي بعنوان الوجود والعدم. وبعد أقل من أسبوع تلقيت مكالمة هاتفية منه يطلب مني أن أستمر في هذه القراءة وأن أعد منها كتاباً سيسعى هو شخصياً لنشره. كثيراً ما تُقرأ أوصاف وجهة نظر سارتر للوعي كما لو أن الكاتب قد قفز من فصل "سوء النية" في الجزء الأول إلى فصل "العلاقات الملموسة مع الآخرين" في نهاية الجزء الثالث. هذه القفزة تهرب من الفصل الصعب المعنون بالتسامي "Tran scendence" في الجزء الثاني وتفتت فرصة التمعن في الفصل الحاسم "الجسد" "The Body" في منتصف الجزء الثالث. علاوة على ذلك ، نظراً لمنهج سارتر الصعب والمختلف انطلاقاً من المجرى إلى الملموس ، فإن مجرد حقيقة أن الوجود والعدم تنتهي بتوضيح فعل "الوجود" "و .. الفعل والامتلاك" نجد هنا أن سارتر لا يعتبر أوصافه للوعي والحرية ملموسة حتى رسم طريقة تصرفنا وسلوكنا. ولكن حتى العبارة المستخدمة يجب أن تكون مؤهلة. يعتبر سارتر أن الوصف الأنطولوجي الكامل مكرر ، في نص مخادع أوسع ، مجرد أو تجريدي ، لأنه لا يأخذ في الاعتبار البعد الأخلاقي للوجود البشري. في الوجود أو الكينونة والعدم ، يؤكد سارتر أن الأنطولوجيا تصف "الكينونة" وليس "ما ينبغي" حيال الأفعال البشرية.

1 احتفظ بهذه الملاحظات القليلة ضمن النطاق الأصلي للتعليق ، ولم يحاول شخص واحد إصدار حكم عام على الوجود والعدم ولا اعتبار أي تطور فلسفي لاحق لفكر سارتر. 1 أعتقد أن هذا الأخير لن يكون هو القضية سوى من أجل تشنيت الانتباه إلى أول من يقترب من دراسة الوجود والعدم ؛ 1 يؤمن أيضاً. أن المراحل اللاحقة من فكر سارتر ، وتحديداً ماركسيته الفريدة على النحو الوارد في " النقد الديالكتيكي للعقل Critique dialectale de la raison ، لا يمكن فهمها إلا بعد فهم الأنطولوجيا الخاصة به أولاً.

ومع ذلك ، يجب أن يقال شيء عن الإطار العام الذي قدم فيه الوجود لأول مرة. لتر من المثير للاهتمام أنه لا سارتر ولا هيدغر كانا قادرين على إكمال برنامجهما الفلسفي كما كان مخططاً له في البداية. حيث تم تقديم الكينونة والزمن لهيدغر لأول مرة على أنه جزء فقط من دراسة ظواهرية حول مسألة الكينونة ، وتم تقديم سارتر للوجود والعدم بدراسة عن الأخلاق. إن فشلهم في الاستمرار في مخططاتهم هو ، كما أعتقد ، شهادة على صدق نهجهم في الفلسفة الظواهرية ؛ في نهاية دراساتهم المبكرة "رأوا" العالم بشكل

مختلف وتعلموا ما يكفي من أوصافه الخاصة لدرجة أنهم لم يتمكنوا من الاستمرار في نهجهم النموذجي المصمم مسبقاً.

الحكم على عمل فلسفي هو في حد ذاته جائزة دخول للفلسفة حيث لا تتمثل المهمة فقط في تأكيد أو إنكار بعض العبارات التي تلخص ظاهرياً موقفاً فلسفياً ، بل الدخول في حوار يفترض مسبقاً معرفة شاملة بالنص نفسه . "

عانى فهم فكر سارتر سريعاً أحكام وملخصات قصيرة. إذا تم تقديم الوجود والعدم كعمل متكامل ، فإن الأنطولوجيا الظواهراتية لسارتر يُنظر إليها على أنها غنية وعميقة وفريدة من نوعها: غنية في تحديدها للجوانب الظرفية لأفعالنا الحرة ؛ عميقة في طريقة تركيزها على جسم الإنسان ، الذي يعرف العالم ويحدده ؛ وفريدة من نوعها في تاريخ الفلسفة. في محاولتها لتمديد المحدود لتوفير صورة كاملة للوجود. ولكن ربما يكون أهم جانب في فكر سارتر بالنسبة لجيلنا هو قدرته على التخلص من خداعنا الذاتي وخداع الذات على نحو عام. دعنا نقبل التشكيل الحر لذواتنا وبيئتنا. إذا أخذ تفكيرنا في الحالة الإنسانية فلسفة سارتر في الحسبان ، فلن نغفل أبداً عن مسؤوليتنا في تحويل أرضنا إلى كوكب تتجسد فيه حرية كل إنسان في بيئته. يؤكد روبرت دينون كومينغ ، في مقدمته الممتازة لمختاراته من فلسفة جان بول سارتر ، معقولية الحكم القائل بأن سارتر هو "الفيلسوف الوحيد لدينا". قد تكون ملاحظة كومينغ باهظة، لكنها إسراف لا يأتي في توقيت سيئ ولا بلا سبب على الإطلاق.

حاولت حتى الآن تجنب المقاربة الخجولة؛ لكن على الرغم من أن النهج الاعتدالي ليس فلسفياً أبداً ، إلا أنه ليس دائماً غير مبرر. ويتطلب ثقل الكثير من الأدبيات الثانوية فيما يتعلق بالوجود والعدم لإحداث بعض التوازن ، ففي كثير من الأحيان تؤكد هذه الأدبيات ، خارج السياق ، على جملة واحدة في نهاية الجزء الرابع ، "الرجل هو عاطفة عديمة الفائدة ،" لكنه يتجاهل مكانة مهمة يعطيها الكتاب ككل لخروج الإنسان من حيث الزمن، من عبثية الوجود. بشكل عام ، يتجاهل هذا الأدب أيضاً أطروحة سارتر القادرة على أن كل حياة بشرية ليست مجرد محاولة لإعطاء معنى لوجودها الخاص ، ولكنها أيضاً مخطط لحل مشكلة الوجود العالمية. صياغة سارتر لأطروحته ، الواردة في الفصل الأول من الجزء الرابع ، هو دليل مفيد لدراسة مسالكة الطويلة في الأنطولوجيا: إذ أن هذا هو "مشروع النهائي والأولي" كما قال سارتر

- فهذه ليست سوى واحدة ، كما سنرى ، دائماً من بين الخطوط العريضة كحل لمشكلة الوجود هذا هو نفس الطريق الذي " يجعلني ائتمن نفسي على الجماد ، حيث أتخلى عن نفسي لجسدي ... مما يتسبب في ظهور جسدي وعالم الجماد بقيمته الخاصة . "

قراءة أولية للكينونة والعدم بلغته الأصلية الفرنسية:

كل من يحاول قراءة الكينونة والعدم ، يدرك صعوبة ذلك. على عكس أعمال سارتر الأدبية والشروح الشعبية للوجودية ، فإن الوجود والعدم موجهان إلى مجتمع فلسفي محدد ، إلى نخبة فلسفية مثقفة ، وبالتالي ، مع عدم معرفة بالظواهر ، يجد حتى طالب الفلسفة هذا العمل محيراً إلى حد ما إن لم نقل صعباً. علاوة على ذلك ، يمثل أسلوب سارتر مشكلة. سارتر مغرم باللغة كما هو واضح في صياغته لسيرته الذاتية كانت نتيجة هذه العلاقة مع اللغة عملاً غريباً نسبياً ومختلطاً بالوضوح الغني والواضح. وغالباً ما يكون أسلوبه عبارة عن صيغة مختصرة في صياغة المرجع التاريخي ، ومختصرة للغاية في شرح الفلسفة والتعبير عنها. ثم ، أيضاً ، في بعض الأحيان ، تتداخل الأنماط ، حيث يغزو الأدبي الفلسفة والعكس صحيح، كما هو الحال عندما يصف سارتر الإنسان على أنه كائن ليس ما هو عليه بل ما يجب أن يكون عليه.

أدت صعوبة قراءة الكينونة والعدم إلى ظهور عدد من الأبحاث والدراسات الممتازة التي تلخص ، وتعيد صياغة ، وتقيم حجر الزاوية هذا من فلسفة سارتر ولكنها لا تدعي أنها تساعد المرء على قراءة الكتاب نفسه. هذا التعليق يتعلق فقط بالوجود والعدم ولا يأخذ في الاعتبار الأعمال التي يرجع تاريخها إلى ما بعد الوجود والعدم أو مسألة أي تطور لاحق في فكر سارتر. تمت كتابتها في المقام الأول كوسيلة مساعدة لاكتساب تلك المعرفة المباشرة التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال دراسة النص ذاته وبلغته الأصلية. لذلك يجب أن تقرأ بالاقتران مع كتاب الكينونة والعدم. كتابات أخرى محيطة به لسارتر ولغيره ومع ذلك ، فقد تم بذل كل جهد لجعل التعليق مقروءًا بشكل مستقل عن عمل سارتر.

بما أن فلسفة سارتر تهم الأشخاص ذوي الذكريات المتنوعة . لأسباب ، سنفترض أن القارئ ليس لديه أي محدد معرفي في الفلسفة. تم توفير خلفية فورية كافية ومخطط تفصيلي لفكر سارتر في الفصل الأول لبدء بداية ذكية في قراءة الكينونة والعدم.

في عمل ضخم مثل الكينونة والعدم ، لا يوجد تعليق يمكن أن يوضح هذا الطول في كل جملة يعتقد القارئ أنها غامضة. بشكل عام ، يتم تقديم المزيد من التعليقات على مقدمة سارتر والفصول الأولى ، حيث يكون الفكر نفسه أكثر صعوبة وحيث يكون القارئ ، ربما ، أقل خلفية معرفية. تمت محاولة تقديم شرح واضح للمقاطع الأكثر غموضًا وصعوبة في التعليق. في بعض الأحيان ، قد يتطلب ذلك تفسيرًا ، وسيتم إبلاغ القارئ بذلك. أخيرًا ، نظرًا لأننا لا نهتم بمقارنة فكر سارتر بفكر مختلف الفلاسفة وعلماء النفس الذين ذكرهم ، فسوف نقبل عروضه وتقييماته في ظاهرها.

توفي مارتن هايدغر في (26 مايو 1976) أي ببضع سنوات قبل وفاة سارتر نفسه، وتم نشر النقد الكامل للعقل الديالكاتيكي وفيه يحاول فصل الخلفية هذه عن المقدمة الخاصة لسارتر وتعريف القارئ ببيئة فلسفية كاملة. يؤدي هذا التسلك: إلى دائرية لا يمكن تجنبها: تعمل الخلفية والاستخراج الداخلي على وضع بقية الكتاب في سياقه الصحيح ، وبالمثل ، يوضح باقي الكتاب هذه الأقسام المبكرة. لذلك يُصحح بقراءة هذه الأقسام بعناية ، لكن ليس من الضروري فهم كل مرجع أو سطر من النقاش قبل متابعة بقية الكتاب.

ديكارت وسارتر بصفتها فرنسيين : كان ديكارت فلسفيًا محط اهتمام سارتر، وكذلك من جانب المجتمع الفرنسي لإيلاء اهتمام جاد لأهم فيلسوف فرنسي ، الفيلسوف وعالم الرياضيات في القرن السابع عشر رينيه ديكارت (1596-1650). جلب ديكارت إلى الفلسفة نفس روح الانفصال ، ونفس الثقة والتوقع ، الذي كان يبيده كعالم رياضيات. لقد كانت نيته أن يؤسس فلسفة يمكن قبولها عالميًا مثل الرياضيات نفسها.

إذا كان للفلسفة أن تمتلك اليقين في الرياضيات ، حسب ديكارت ، يجب أن تتطور الفلسفة مثل الهندسة ، بشكل واضح ومحدد ، من الحقائق الأولى المقبولة عالميًا. كما اعتقد ديكارت، هناك حقيقة أولى حاسمة يمكن من خلالها البدء في بناء الفلسفة في نشاط التفكير ذاته. لقد ادعى أننا إذا بدأنا في التفكير الفلسفي كما ينبغي ، بمحاولة الشك في كل شيء. فإن الشيء الوحيد الذي وجدناه، أو بعبارة أخرى أن الشيء الوحيد الذي لا نشك فيه هو وجودنا وإننا نفكر و نشك. "وندرك الكوجيتو cogito" ومن الكوجيتو ، خلص ديكارت إلى أن الذات ، هي أساسًا عقل نقي أو مادة تفكير ، وهي معروفة بسهولة ومباشرة أكثر من العالم. في محاولاته الناجحة ، حاول ديكارت بشكل منهجي إعادة بناء كل ما كان يشك به سابقًا. نظرًا لأنه كان يشك في كل شيء ، بما في ذلك صحة الحواس وبالتالي وجود جسده والعالم ، لم يكن لديه سوى عقله وأفكاره لبدء البحث عن فلسفة مؤكدة تمامًا. كانت الخطوة التالية مكررة مغلقة في عقله ، وكانت واضحة: لتوجيه كل انعكاساته النقدية على الفور إلى محتوى عقله ، وأفكاره ، لتحديد أية تمثيلات حقيقية للواقع والتي تظهر فقط على أنها تمثل حقائق خارج العقل وتبدو كذلك مجرد تعديلات للعقل نفسه. على سبيل المثال ، فكر ديكارت في أن فكرة الأبعاد الثلاثة تمثل أجسامًا خارجية ، لأنه كلما فكرنا في فكرة الجسم ،

يجب أن نفكر بتلك الأجسام الخارجية على أنها ثلاثية الأبعاد. ومع ذلك ، فإن فكرة اللون لا تمثل اللون في الأجسام الخارجية ، لأنه كلما فكرنا في فكرة الجسم ، لا يتعين علينا التفكير فيه على أنه ملون.

إن مفهوم المعرفة - أولاً ، الإدراك المباشر للأفكار باعتبارها الهدف المباشر للمعرفة ، ثم عملية التفكير لتحديد الأفكار التي تكون نسخاً للواقع والتي هي مجرد تعديلات للعقل نفسه - وهو أكثر ما يشير إليه ديكارت. انفصال رائع عن تراثه الدراسي ، وهو تراث يحكم نظرتة للعقل والوعي.

1. إن تبسيط حجة ديكارت أمر مفيد لأغراضنا. ومع ذلك ، يوضح ديكارت أنه بحاجة إلى وجود كود أو شفرة إلى جوار الضد. إن الأفكار ، التي هي نفسها مرتبطة بشكل واضح ومتميز ، تتوافق في الواقع مع الحقائق غير العقلية.

2. بما أن ديكارت شكك في وجود الجسد مكرراً ، في تثبته من حواسه ، وبالتالي ، فإن العالم الخارجي هو إحساسه (على سبيل المثال ، الإحساس باللون) حيث تصبح المفاهيم بالنسبة له موضوعاً مباشراً للوعي

لفحصها بشكل نقدي للتأكد ما إذا كانت تتوافق مع الحقائق الخارجة عن ضميره.

الأفكار المدروسة تعني أننا نعرف الأشياء بشكل مباشر. كما أنها خطوة حاسمة في تطوير الفلسفة من ديكارت إلى إمانويل كانط (1724-1804). إنه مشروع وهدف فلسفي أولي لديكارت وليس التطور الفعلي لفلسفته ، التي تؤثر بقوة على الفلسفة فيرى الشك الأولي في وجود العالم ، واليقين المترتب على ذلك من الذات باعتباره مادة تفكير تترك فوراً أفكارها الخاصة كنسخ محتملة للواقع ، وازدواجية العقل والمادة - هذه الجوانب من ديكارت ونظام ديكارت تطارد الفلسفة وتوفر السياق لكثير من تفكير سارتر.

يتفق سارتر مع ديكارت ، بخصوص الظاهر الوجودي في الواقع ، على أن الهدف الأول للتفكير في الفلسفة هو الإنسان نفسه. في الرواية الأولى لسارتر ، الغثيان La Nausée ، يُظهر بوضوح دينه لديكارت باعتباره تمييزاً لمقاربتة للفلسفة.

التأثير الديكارتي واضح هنا. من الواضح أيضاً أنه ، على عكس ديكارت ، وجد سارتر أن العلاقات مع المادة والعواطف والمسؤولية عن المشاركة التفسيرية الحرة في العالم تتزامن مع وعي المرء بأنه قائم.

في حالة الغثيان ، كانت الأشياء وليس المنطق هي التي أيقظت الشخصية الرئيسية ، روكوينتين ، على ذاتها الحقيقية كعامل حر تماماً في العالم. لا يبدأ سارتر الفلسفة بتحليل منطقي للأفكار ، كما يقترح ديكارت ، ولكن من خلال الاستيقاظ على الواقع على أنه مجرد وجوده هناك دون أي سبب ضروري لوجوده ، وبإدراكه بأنه خالٍ تماماً. في وجه الحرية والمسؤولية لإعطاء معنى للواقع ؛ الكوجيتو cogito الحشوي. على الرغم من تأثره عمومًا بفلسفة ديكارت وفلسفة سارتر.

تختلف وجهة نظر المعرفة والوعي اختلافاً جذرياً. ولقد تطور هذا الانفصال عن التقليد الديكارتي لسارتر بشكل رئيسي من خلال تأثير الفيلسوف الألماني إدموند هوسرل (1859-1938).

هوسرل وسارتر:

لفهم نهج هوسرل للفلسفة وعلاقته بسارتر ، سوف يساعد في تذكر محاولة ديكارت لبناء فلسفة على أساس راسخ لوجوده ، ومهمته اللاحقة لإثبات وجود عالم خارجي للوعي. مع ذلك ، من المهم في هذه المرحلة أن نكون واضحين جداً بشأن الطبيعة الدقيقة لشك ديكارت فيما يتعلق بوجود العالم.

من المؤكد أن "العالم .. بالنسبة إلى ديكارت كان موجودًا ، وهو عالمه ، ولا يمكن أن تجعل الشكوك الحرجة الخاصة به العالم يتوقف عن الظهور بشكل مستقل عن وعيه به. وهكذا ، على سبيل المثال ، بدأ بالتأكيد أن المكتب الذي كان يكتب عليه كان موجودًا خارج وعيه. لكن كان سؤال ديكارت هو ما إذا كان ما يبدو أنه موجود بشكل مؤكد وواضح موجود بالفعل بشكل مستقل عن وعيه به. هذا التمييز ليس غريباً كما يبدو. لقد عودنا علم العلوم على الإيمان بمفارقة مماثلة ، أي أن الطريقة التي تظهر بها الأشياء لحواسنا ليست دائماً الطريقة التي تظهر بها لعقلنا العلمي. ومع ذلك ، فإن معرفتنا العلمية لا تغير الطريقة التي تظهر بها الأشياء لحواسنا. على سبيل المثال ، ما زلنا نرى شروق الشمس وغروبها على الرغم من أننا "نعلم" أن الأمر ليس كذلك.

ليس من الواضح ما إذا كان ديكارت ينظر صراحة إلى شكوكه في العالم بهذه الطريقة ، لكنها موجودة ضمناً في فلسفته وهذه هي النقطة الدقيقة التي تقودنا إلى علاقة هوسرل بسارتر. كان هوسرل على دراية بالصعوبة التي واجهها ديكارت والفلاسفة اللاحقون.

يظهر بشكل سيء في محاولة إثبات وجود العالم الخارجي. لكنه صدم أيضاً بحقيقة بسيطة مفادها أنه بغض النظر عن شكوكنا بشأن وجود العالم. لا يزال يبدو. على سبيل المثال ، أن التفاحة التي يبدو أنها موجودة أمامه قد لا تكون موجودة حقاً أو قد تكون موجودة في ذهني فقط.

الخلفيات المعرفية:

خلفية 5

أنا ، والذي يبدو أنه ينظر إليه على أنه "في الخارج" ، يستمر في الظهور على أنه موجود "هناك" بغض النظر عن تكهناتي حول وجوده الخارجي الفعلي. في الحقيقة ، يمكن للمرء أن يستمر في التمييز بين التفاحة التي أتذكرها الآن والتفاحة التي يبدو أنها موجودة خارج ذهني ، بغض النظر عما إذا كانت هذه الأخيرة موجودة بالفعل. بالنسبة إلى التفاحة التي يبدو أن 1 ينظر إليها على أنها تستريح على الطاولة ، يستمر ظهورها بشكل مختلف عن التفاحة التي أتذكر الآن أنني رأيتها على شجرة في الربيع الماضي. ليس الأمر مجرد أن "التفاح" مختلف ، ولكن ، وفقاً لهوسرل ، تظهر التفاحة في عملية "التذكر" بشكل مختلف عن الطريقة التي تظهر بها في نشاط "الإدراك". قد يكون من الصعب وصف هذه الاختلافات بدقة بين التفاحة المتبقية . و تصورنا لتفاحة ، ولكن عندما نفعل ذلك ، سوف نميز "جوهرياً" الفرق بين التفاح بغض النظر عن ما إذا كان الفعل الوحيد موجوداً خارج الذهن.

لذلك يدعي هوسرل أنه إذا وضعنا جانباً أو "شريحة" مسألة وجود الأشياء ، فإنها ستظل تبدو في جوهرها هي نفسها. وهو بذلك يقود إلى إعادة تعريف "الموضوعية". أن نقول أن شيئاً ما "موضوعي" لا يعني أنه موجود خارج أذهاننا ، ولكن يمكن وصفه بدقة على أنه الطريقة التي تتسم بها الكمثرى وأن هذا الوصف يمكن توصيله إلى الآخرين. على سبيل المثال ، الاختلاف الأساسي بين إن تذكر تفاحة وإدراكها يمكن أن يكون "منعزلاً" عن فرديتنا ونشاطنا الفرعي ، علاوة على ذلك ، يمكن مشاركة هذا الاختلاف "الأساسي" مع الآخرين.

وبالتالي ، بينما يتفق هوسرل مع ديكارت على ذلك الفيلو الحقيقي يجب أن يكون التفكير المنطقي علمياً وأكثر صرامة من أي من العلوم الفيزيائية ، فهو يصر على أن طريقته يجب أن تكون وصفية وليست استنتاجية. على سبيل المثال ، التفاحة المتصورة أو المتروكة . التفاحة ، فيما يتعلق بنشاطها المحدد أو وعيها أو إدراكها أو تذكرها.

في هذا الصدد ، ربما نكون قد ضللنا القارئ في وقت سابق عندما قمنا بذلك لنميز بين طريقة ظهور الأشياء والإدراك العادي

*. القارئ الذي يرغب في توسيع معرفته بالظواهر ، أوصيه بقراءة عمل هوسرل الصغير والمقروء للغاية ، The Ldea of Phenomenology (لاهاي: Martinus Nijhoff ، 1964).

الخلفية 6

والطريقة التي يظهرون بها للإدراك العلمي. بالتأكيد لن يدعي هوسرل أن النغمات تظهر للإدراك العلمي بطريقة أكثر واقعية من الطريقة التي تظهر بها للإدراك العادي. بدلاً من ذلك ، كان سيؤكد بلا شك أن العالم يصف الأشياء ذات الإدراك العادي حيث يتم تعديل هذه الأشياء بواسطة أدوات العالم. وهكذا ، يبدو للعالم كموجة أو فوتون ، لأنه لا يفحص فقط اللمسة المنعكسة من التفاحة ، ولكن الجزء الذي يتم تحليله بواسطة أداة علمية ، ويتم تفسيره من خلال الرياضيات ، يتم تصويره في النماذج. النقطة المهمة هي أن "ما يظهر" (أو الظواهر) ، على سبيل المثال ، الضوء أو الفوتون ، يجب "رؤيته" دائماً فيما يتعلق بنشاط وعي محدد ، على سبيل المثال ، الإدراك العادي أو العلمي ؛ وبالمثل ، فإن أنشطة الوعي ، العادية أو العلمية ، يتم تحديدها بحد ذاتها من خلال موضوعاتها المميزة. فيما يتعلق بنشاط محدد للوعي ، يمكن دائماً وصف "ما يظهر" بشكل موضوعي ، بمعنى أنه يمكن عزله عن فردية الراصد ونقله للآخرين ؛ وهذا يعني أنه يمكن وصفه لأنه سيظهر بشكل أساسي لأي وعي منخرط في نفس نشاط الوعي. وهكذا يدعي هوسرل أنه على الرغم من أن العقل نشط ، إلا أنه ليس نشطاً بحيث يخفي بشكل دائم البنية الأساسية أو التركيب لما يُعطى له.

ومع ذلك ، يدرك هوسرل أن عاداتنا ونظرتنا المكتسبة للأشياء تخفي عنا فهمنا الأصلي للأدلة و "الجوهر". نحن نلجأ أيضاً إلى التداخل العلمي والعادي.

تصور حقيقي :- على سبيل المثال ، "تظهر" الأرض حقاً لتدور حول الشمس من مكان آخر في النظام الشمسي ، ولكن بالنسبة لشخص يتواجد على الأرض ، تبدو أن "الشمس" (أي نمط من الألوان) هي التي تدور حول الأرض. إن هذا المظهر موضوعي ، بمعنى أن الظاهرة تظهر بهذه الطريقة بالنسبة لوعي الشخص الموجود على الأرض. أيضاً ، لاستخدام صورة سارتر ، قد تظهر جذور الشجرة كمضخة معقدة "لمشاهدتها" من خلال صور العلم. لكن الجذور بالتأكيد ليست مضخة بأي معنى من المعنى الأدبي ، ومن الصعب ، ولكن ليس من المستحيل ، بالنسبة لنا الحصول على رؤية للجذر كما يبدو في الأصل لوعينا دون أدنى شك. مشعب بمعرفة كيف يفترض بنا أن ندركه.

تم وصف الظواهر على أنها عودة إلى الموضوع كما هي، تقدم نفسها في الأصل لوعينا.

الخلفية 7

يتضمن علم التسمية عملية ("اختزال") نستمر من خلالها في إعادة فحص حليف الموضوع والوعي إلى أن "نرى" بوضوح كيف يقدم الموضوع نفسه في الأصل للوعي وكيف يخصص الوعي الشيء لذاته. مرة أخرى ، إذا وجهنا انتباهنا بصفتنا علماء ظواهر إلى الإدراك الأحمر للتفاحة ، فإن ما ندركه أخيراً هو خاصية الإدراك . لحمرة تفاحة متميزة عن تفاحة متذكّرة بأنها حمراء (ربما يكون اللون الأحمر الملحوظ أكثر تداخلاً بشكل واضح مع "نسيج" التفاحة). وبالتالي ، فإن العالم بالنسبة لهوسرل لا يخسر شيئاً من خصومه.

الصبغة أو الثراء إذا قمنا بتقسيم مسألة وجودها وركزنا على ما يُعطى لوعينا. في الواقع ، لهذا السبب بالذات وُصِفَ الأساس الفينومينولوجي للظواهراتي بأنه عجائب جديدة في وجه العالم. وفقاً لهوسرل ،

تكشف الطريقة الظاهرانية عن الهيكل الموضوعي ، أو التركيب ، أكثر من الاهتمام بالأحرى بمجرد هيكل

يصدق العقل ، لأن الوعي هو ، لطبيعته بالذات ، مخدوع بظاعة الشيء. الوعي ليس ، كما هو الحال مع ديكرات ، هو الوعي الذاتي بفحص عقل مستقل ومكتفٍ ذاتيًا بأفكاره الخاصة لإثبات أي منها يمثل الواقع حقًا. بدلاً من ذلك ، يشير الوعي تلقائيًا إلى موضوعه أو "يميل إليه" ؛ إنه متعمد. يمكن لعادات التفكير أن تحجب عنا ، ولكنها لا تدمر ، نية الوعي الأصلية للأجسام.

تمنحنا النية ، بالنسبة لهوسرل ، طريقة جديدة للنظر إلى الكوجيتو الديكارتية (أي يقين وطبيعة وعينا). لم تعد المهمة تكمن في اكتشاف أي من أفكارنا بأنها تمثل حقيقة غير مألوفة ؛ بالأحرى ، هو وصف نوايانا الأصلية والأشياء المتعلقة بها. سيكشف هذا الوصف عن "هدف" الموضوع ، بغض النظر عما إذا كان الموضوع ، كما يتجلى للوعي ، موجودًا أيضًا بشكل مستقل عن الوعي أم لا.

يُطلق على موضوع الوعي ، والمعطيات المرتبطة به، اسم "ظاهرة" هوسرل. • استخدم كانط المصطلح لأول مرة على نطاق واسع. بالنسبة إلى كانط ، فإن الظواهر هي أشياء يعرفها العقل وتميزها عن الأشياء كما قد تكون في حد ذاتها - "تسمية". على سبيل المثال ، تصور اللون الأحمر للتفاحة هو ، بالنسبة لكانط ، ظاهرة تفجر التفاحة بدلاً من الكشف عنها ؛ إنها الطريقة التي تظهر بها التفاحة لنا بدلاً من الطريقة التي توجد بها في حد ذاتها. كانط سيؤكد أن "التفاحة" (أي الشيء المجهول) موجودة.

الخلفية 8

بصرف النظر عن معرفتنا بالشيء ، لكنه ينكر أننا يمكن أن نعرف طبيعته الحقيقية بسبب الدور الفعال للعقل في المعرفة.

يتفق هوسرل مع كانط في أن الظواهر هي أشياء كما يعرفها وعينا ، لكنه ينكر أن الظواهر تحتل الطبيعة الحقيقية للشيء. وفقًا لهوسرل ، فإن الظواهر الحقيقية ، الأشياء كما تُرى بعد الاستخدام الصحيح للطريقة الظاهرية ، هي طرق موضوعية للوجود. إنها طرق ضرورية للوجود ، إذا أريد للشيء أن يوجد. وبالتالي فإن اللون الأحمر المتصور للتفاحة ، على عكس اللون الأحمر المُتذكّر ، هو الطريقة الضرورية التي يجب أن تتواجد بها التفاحة كالأحمر إذا كانت موجودة مثل اللون الأحمر.

بالنسبة لهوسرل ، فإن الظواهر عادة ما تقدم نفسها باعتبارها جوانب لكائن أكثر توحيدًا. التفاحة ، على سبيل المثال ، تقدم نفسها لي بشكل مختلف ، اعتمادًا على مكان عرضها. ومع ذلك ، فإن هذه الجوانب تظهر نفسها على أنها جوانب من التفاحة: فهي تقع بطريقة ما في مكانها وتوحد نفسها في وحدة - "تفاحة". يؤكد هوسرل أن توحيد هذه الجوانب يتطلب بنية موحدة داخل الوعي نفسه. هذا الهيكل الموحد يسميه "الأنا المتعالية". لأنه يقطع أو يتخطى فعل الوعي الفردي بينما يعيد توجيهه الأساسي لكل فعل ؛ إنها "الأنا" لأنها نفسها (1) التي تدرك كل الجوانب وتوحدتها في وحدة. إن فكرة هوسرل عن الأنا المتعالية مهمة لأغراضنا لأن سارتر سيختلف معها.

يتبع سارتر ، بشكل عام ، فهم هوسرل للفينومينولوجيا كعلم وصفي ومفهومي عن الوعي باعتباره دائمًا وعيًا بشيء ما. إنه يرفض الاختزال الظاهري لهوسرل ، مع ما يترتب على ذلك من حدس للجوهر ، وغرور هوسرل المتعالي. يؤكد سارتر أن الوجود ، وليس الجوهر ، يُعطى للوعي مباشرةً. هذا الحدس ، أو الإدراك الفوري للوجود ، هو جوهر فلسفة سارتر عن الوجود وأساس الوجود والعدم. إن الفهم الكامل لأهمية هذا الحدس سيكون شيئًا فقط يغير دراسة الوجود والعدم. ومع ذلك ، فإن نظريته إلى الوجود

الوجودي لسارتر ستكون مفيدة لتوجيه عام لهذا العمل الرئيسي. أي وصف جان بول سارتر باس فلسفته بأنها "وجودية".

*. العلاقة بين هيغل (جورج فيلهلم فريدريك هيغل ، 1770-1831) وسارتر لم تتم مناقشتها في هذه الخلفية لأن سارتر ، في مقدمته ، لا يعترف صراحة بانحلاله على هيغل ولا يعترف به.

9 الخلفية

معلومات أساسية أشار سارتر بشكل ملحوظ في مقالته " الوجودية هي الإنسانية ". بالرغم من أن مصطلح " الوجودية " غامض وينطبق بشكل مختلف على فيلسوف مختلف وفلسفة مختلفة ، فإن المصطلح يلفت الانتباه إلى أسس سارتر الأساسية. الوجود وما يترتب عليه من أولوية تكمن فيها فلسفته كلها.

يأتي التمييز بين الجوهر والوجود إلى الفلسفة المعاصرة بشكل رئيسي من خلال تأثير علماء القرون الوسطى ، الذين اعتبروا الجوهر والوجود جوانب مميزة لواقع علي. كان يُنظر إلى الجوهر على أنه الإجابة على سؤال من هو الشيء ؛ كان يُنظر إليه على أنه الطبيعة الأساسية ، أو "البنية" لشيء ما. وهكذا ، بالنسبة للعديد من السكولائيين ، يعتبر الإنسان أساساً حيواناً عقلاً. الوجوديين ، على الفرقة الأخرى ، أجابوا على سؤال ما إذا كان الشيء موجوداً ؛ بالنسبة لهم ، هو ذلك الفعل الأساسي الذي يتسبب في وجود شيء ما ، مستقلاً عن تفكيرنا فيه. وهكذا ، فإن الحوت ، على عكس حورية البحر ، موجود بشكل مستقل عن أي شخص يفكر فيه.

اعتبر سارتر أن الكثير من الفلسفة "جوهريّة" لأنها تؤكد على أولوية الجوهر على الوجود. بالنسبة لسارتر ، يعتبر هوسرل جوهرياً لأنه يصر على أن الهدف الأساسي للفلسفة هو الوصول إلى معرفة ماهية الأشياء. علاوة على ذلك ، وبالنسبة لسارتر ، هذا هو جوهر القضية ، فإن تعليق هوسرل للوجود أو وضعه بين قوسين يسرق ثراء العالم بالفعل. لا شك أن سارتر سيصر على أن هوسرل يمكن أن يضع الوجود بين قوسين لأن الأخير اعتبر الوجود على أنه لا يضيف شيئاً إلى ثراء الظاهرة. بالنسبة إلى هوسرل ، فإن اللون الأحمر "أحمر في الأساس ، والإنسان" هو "إنسان ، والشجرة المتصورة" هي "شجرة محصورة ، بغض النظر عما إذا كانت هذه الجواهر موجودة أم لا. كتب سارتر رد فعله على وجهة النظر هذه عن الوجود بصيغة أدبية: "تركنتي لاهت. لم يحدث أبداً ، حتى هذه الأيام القليلة الماضية ، أن أفهم معنى "الوجود". كان رقم 1 مثل الآخرين ، وكان جيك يمشي على طول شاطئ البحر ، وكان يرتدي زي الربيع". قال ، تشير إلى أن ديالكتيك هيغل هو السياق المباشر لعمله. في حين أنه من الواضح أن مصطلحات سارتر والكثير من محتوى الأقسام المحددة مديان إلى حد كبير لهيغل ، يعتقد أن نطاق هذه العلاقة هو تفسير. لذلك ، لا يُناقش موقف هيغل إلا عندما يصرح سارتر به صراحةً. يتناول العملاق التاليان علاقة سارتر بهيغل ببعض التفاصيل: هارتمان ، كلاوس ، أنطولوجيا سارتر: "الوجود والعدم" في ضوء منطق هيغل

الصحافة ، 1966) ؛ وبرنشتاين ، ريتشارد ج. ، براكسيس وأكشن (فيلادلفيا: مطبعة جامعة بنسلفانيا ، 1971).

10 الخلفية

"مثلهم ، المحيط أخضر ؛ تلك البقعة البيضاء هناك طائر النورس". . . . عندما اعتقدت أنني كنت أفكر في الأمر ، يجب أن أتأكد من أنني لم أفكر بأي شيء ، أو أن رأسي كان فارغاً ، أو كانت هناك كلمة واحدة فقط في رأسي ، وهي كلمة "أكون". وإلا كنت أفكر... كيف يمكنني شرح ذلك؟ كنت أفكر في الانتماء ، كنت أقول لنفسني أن البحر ينتمي إلى فئة الأجسام الخضراء ، أو أن اللون الأخضر جزء من

جودة البحر. . . . إذا سألتني أي شخص سيء ما هو الوجود ، لأجبت ، بحسن نية ، أنه لا شيء ، مجرد شكل فارغ تمت إضافته إلى الأشياء الأبدية دون تغيير أي شيء في طبيعتها. ثم جاء إلي فجأة ، كان صافياً كالنهار ؛ كشف الوجود عن نفسه فجأة. لقد فقد المظهر غير المؤذي لفئة مجردة: لقد كان عجينة الأشياء ، تم عجن هذا الجذر إلى الوجود (ص 171)]. ...

للوجود ، بالنسبة لسارتر ، أولوية على الجوهر لأن الوجود هو "عجينة الأشياء". ولكن إذا كان الوجود سابقاً على الجوهر ، فإن الوجود يسبق المعنى ، لأن الجوهر يحدد المعنى الأساسي العقلي للأشياء. يقبل سارتر هذا المنطق. الوجود يسبق المعاني الممكنة ، سواء في الإنسان أو في الطبيعة. (في حالة الغثيان ، يقول سارتر إن الوجود عبثي ، ليس مع صدق نسبي يأخذ معنى في سياق أعلى ، ولكن مع صدق مطلق).

بالنسبة لسارتر ، فإن أولوية الوجود على الجوهر تنطبق في غاية طريقة خاصة لماو. التي هي مميزة في الإنسان وتنتج من أفعال الرجل ولا تسبق تلك الأفعال. سوف يعترف سارتر بأن الظروف المشتركة بين البشر ، مثل امتلاك الجسد والولادة ، تسبق في الواقع أفعال الإنسان. لكن هذه الظروف لا تجعل الإنسان إنساناً مميزاً. إن ما يميز الإنسان عن الإنسان هو تفسيراته وردود أفعاله الحرة لهذه الظروف المشتركة. بالنسبة لسارتر ، يمكن للإنسان أن يقول إنه "يخلق" جوهره من خلال أفعاله. يتبع جوهر الإنسان أفعاله ؛ إنه هذا النوع من الرجال لأنه يتصرف بهذه الطريقة. إذا كان للإنسان جوهر يسبق أفعاله ، فإن هذا الجوهر سيحدد أفعال الإنسان ، مما يجعل من المستحيل عليه أن يكون حراً حقاً.

تتجلى فكرة الذات أيضاً كأولوية الوجود على الجوهر في أفكار سارتر. في مقال نشر مبكراً بعنوان "تجاوز الأنا" ، انتقد سارتر الأنا المتعالية لهوسرل ، أي الذي يوحد فردنا أفعال الوعي. يقنع سارتر أن الأنا المتعالية من شأنها أن تسبق كل أفعال الإنسان ، بما أنها كذلك تهدف إلى توحيد هذه الإجراءات. أيضاً ، الأنا المتعالية هو جوهر يسبق الوعي.

خلفية II

الأنا المتعالية، بشكل أساسي، هو نفسه في كل إنسان ، نظراً لأن الفعل الموجد هو نفسه في جوهره في كل رجل: يتم توحيد وجهات النظر المختلفة للتفاحة بشكل أساسي ، من قبل كل فرد ، في نفس الكيان ، أـ "تفاحة". وبالتالي ، يحافظ سارتر على أن الأنا المتعالية هي نوع من الجوهر الذي يسبق أفعال الإنسان. علاوة على ذلك ، فإن الأنا المتعالية "تسكن" كل فعل من أفعال الوعي ، وتعيق الوعي وتجعل من المستحيل للوعي أن يكون مقصوداً ، أي كلياً ومثاليًا لموضوع. سارتر ، على العكس من ذلك ، يصر على أن الوعي يجب أن يكون "واضحاً" أو شفافاً تماماً ، حتى يتمكن من الكشف عن الموضوع كما هو ، وأيضاً أن الوعي ، أو "الذات" ، لا يمكن تصورها على أنها جوهر يسبق الإنسان. إجراءات. دعونا نفحص نظرة سارتر عن الوعي والذات عن كثب ، على الرغم من أننا سنعود إلى مناقشة أكثر تفصيلاً لاحقاً.

في معارضة فهم هوسرل للأنا 8 العابرة للإنسان ، يقترح سارتر فكرته الخاصة عن الأنا 88 المتعالية transcendent ، أي كونها خارج البنية الداخلية للوعي. أن هوسرل لم يكن متسقاً مع مفهومه الخاص عن الوعي دائماً لموضوع ما. وفقاً لسارتر ، يجب أن يكون الطابع المتعمد للعلم مطلقاً: يجب أن يكون فقط "لـ" ، وليس أناً واعية للأشياء. الأنا التي من شأنها أن تكون موجودة مسبقاً في الوعي وتكون متعالية من شأنها أن تجلب الغموض للوعي على وجه التحديد لأنها ستجعل الوعي نوعاً من "الشيء". لذلك ، يزعم سارتر ، لا يمكن للأنا أن تكون موجودة مسبقاً في الضمير بل يجب أن تكون موضوعاً للوعي.

يشرح سارتر مفهومه لتجاوز الأنا من خلال الادعاء بوجود نوعين من الذات. هناك الشخصية (الأنا) ، التي ندركها في تأملاتنا ومحاولاتنا لاكتشاف أنفسنا. الأمر الذي نتخيله على أنه يسبق نوايانا وأفعالنا ، الفكرة التي نمتلكها نحن والآخرين عن أنفسنا. هو الأول الذي منحني سماته النفسية والوراثية والثقافية. ومع ذلك ، فإن هذه الشخصية هي معرفة انعكاسية ومشتقة عن الذات ناتجة عن نوايانا وسلوكنا.

*. يدرك سارتر أن هذه الأنا "المنتجة" ليست غرور هوسرل المتعالي. ومع ذلك ، فإن الأنا المتعالية ، إلى الحد الذي يوحد أفعالنا ، يعتبرها سارتر "ماهية" وبالتالي مفهوم مشتق عن الذات.

الخلفية 12

على الجانب الآخر ، الذات الحقيقية ، بالنسبة لسارتر ، غير شخصية ولا يمكن تمييزها عن الذات التي تعرف هذا الشيء. أداء العمل الذاتي. هو يعترف ، مع ذلك ، أنه إذا سألنا شخص ما من يقوم بهذا الفعل ، فسند "الأنا". يستنتج سارتر من هذا أننا دائماً ما ندرك بشكل غير مباشر لـ "الذات" في الذهن المباشر لشيء ما. إن وعي الكائن بالشيء ، على وجه التحديد لأنه وعي بشيء ما ، هو بشكل غير مباشر وعي ذاتي لـ كائن ، ولكن بشكل مباشر وعي ذاتي لكائن. على سبيل المثال ، عندما نغمس في مشاهدة فيلم ، فإننا ندرك الفيلم بشكل مباشر وندرك أنفسنا بشكل غير مباشر.

بالنسبة لسارتر ، فإن كوجيتو ديكرت ، وبدرجة أقل ، حتى الأنا المتعالية لهوسرل هي في نهاية المطاف أشياء منتجة ومشتقة ، ناتجة عن انعكاساتنا على حالتنا البشرية الكلية. هي الذات التي نقدمها لأنفسنا والعالم ككائن يجب فحصه. ومع ذلك ، فإن الذات الأكثر جوهرية هي الإدراك غير الشخصي الموجود في كل مرة ندرك فيها شيئاً ما.

إن وجودية سارتر ذات حدين. الوجود يسبق الجوهر في كل من الإنسان والأشياء. الأمر ببساطة هو كونه؛ يفتقر إلى كل الأسباب الضرورية لوجوده. لا يمكن للمرء أن يجد أي تبرير لوجود المادة سواء في الأشياء ، لأنها تفتقر إلى الجوهر ، أو في الأشياء الخارجية ، لأنه بالنسبة لسارتر ، لا يوجد إله. الإنسان ، أيضاً ، قد أُلقي به في العالم دون أي معنى سابق. لكن هناك مؤهلات مهمة. مع وجود الإنسان وظهوره ، يصبح الواقع ، أو الوجود ، ذا مغزى ويصبح "العالم موجوداً".

في دراسته لأولية الوجود ، يعتبر سارتر سلفاً ، أن مارتن هيدغر (1889-) هو مفكر الوجود. كان هيدجر تلميذاً لهوسرل لسنوات عديدة قبل أن يطور نهجاً وجودياً خاصاً به للظواهر في كينونته وزمانه. الوجود والعدم لدى سارتر هو ، بمعنى ما ، رد على عمل هيدغر. بالنسبة لهيدغر ، الزمن هو أهم جانب من جوانب الواقع ، والزمن هو الأهم إلى جانب الكينونة.

نعتقد أن مصطلح "غير شخصي" أكثر دقة من مصطلح "لا شخصي" ، والذي يستخدم أحياناً لوصف الكوجيتو cogito ما قبل التأمل. من الواضح أن سارتر يعترض على معرفة مستمدة من أنفسنا يتم اعتبارها "إدراكاً" حقيقياً. ولكن ، من الواضح أيضاً أنه يعترف بأن الـ "كوجيتو" الاستباقي هو وعي وبما أنه ليس أعمى ؛ في الواقع ، فإن سارتر يشيرجلي وواضح ومباشر إلى الكوجيتو cogito ما قبل التفكير على أنه "شخصية!" ثانية .

خلفية 13

الحقيقة من خلال وجود الإنسان. يهتم هيدغر كثيراً بالتطور التاريخي للفلسفة وتأثير التاريخ على الوعي البشري. في الكينونة والعدم ، لم يكن سارتر مهتماً بالتاريخ ؛ بل يركز اهتمامه على قدرة الإنسان على تفسير تراثه بحرية على أنه البيئة المحيطة به. بالنسبة لسارتر ، ليس الزمن بل العدم هو جوهر الإنسان و

الوجود ، وهذا الرجل يتأرجح إلى الواقع. تتمثل إحدى المهام الرئيسية في هذا التعليق في محاولة تقدير فكرة سارتر عن العدم. في الوقت الحاضر ، قد نتذكر إصرار سارتر على أن الوعي يجب أن يكون شفافاً تماماً ، وواضحاً تماماً ، حتى يتمكن من الكشف عن سمة الحقيير كما هو. كما يرى سارتر أن الوعي لا يمكن أن يكون حقيقة ، لأنه إذا كان كذلك ، فإن هذا الواقع سيكون له هوية خاصة به ، وبالتالي سيعيق الوعي عن الكشف الدقيق عن موضوعه. بالنسبة لسارتر ، وحده العدم يكون واضحاً تماماً ويمكنه أن يكشف الحقيقة تماماً. فقط العدم ، كما سنرى ، يفتقر إلى الهوية مع نفسه وهو متمماً للآخر. يجري ، بالنسبة لسارتر ، بحيث لا يمكن أن يكشف عن شيء آخر غير نفسه ، لأن واقعه هو هلام في الطريق. فقط العدم ليس هو نفسه. كما سيوضح أكثر بعد ذلك ، يشير سارتر إلى العدم الملموس ، كما هو الحال دائماً في إدراك غياب شخص ما (فقدان رابع عند الجسر أو إدراك أن الصديق ليس في مكان اجتماع معتاد) ، وليس إلى مفهوم مجرد للعدم ، مثل مفهوم الفراغ أو الدائرة المربعة.

لفهم إصرار سارتر أكثر على أهمية العدم ، قد يكون من المفيد التفكير في أنه في حين أن سارتر لا يحب وجود أي حقائق روحية ، فإنه يرفض أيضاً الزواج باعتباره تبسيطاً مفرطاً للحالة الإنسانية. الشيء الوحيد الموجود بالنسبة لسارتر هو المادة. إنه العدم الذي يميز الإنسان عن المادة البحتة. بالنسبة لسارتر ، لا إله ولا روح. لا يوجد سوى المادة والعدم وجود ولا شيء آخر. الوجود والعدم. من هذين ، ينشأ الإنسان والعالم.

